



DIGITAL DEVELOPMENT CENTER
مركز التطوير الرقمي

كيف تستفيد أنظمة الدفع من تقنية السلاسل الكتلية

تحرير وترجمة
مركز التطوير الرقمي

عن المركز

مركز التطوير الرقمي منظمة عراقية غير حكومية تأسست سنة ٢٠٢٠ ، مسجل لدى دائرة المنظمات غير الحكومية في الأمانة العامة لمجلس الوزراء .

يسعى المركز إلى سد الفجوة الرقمية والتحول إلى مجتمع رقمي ومواطنة رقمية Digital Citizenship لبناء اقتصاد رقمي متطور وتحسين جودة حياة المواطن.

إنَّ من أهم أهداف المركز تنمية الموارد البشرية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وبما يتناسب مع متطلبات المرحلة ويلبي احتياجات سوق العمل المحلي والدولي ، ونشر الوعي الرقمي والثقافة الرقمية بين أبناء المجتمع ، ودعم قطاع الاتصالات من خلال ورش العمل ، الندوات ، المؤتمرات ، والدراسات والبحوث.

ومن ضمن أولويات المركز خلق بيئة رقمية مناسبة لتشجيع الشركات وأصحاب الاهتمام المشترك من الشركات في الدول والاستثمار في هذا القطاع الحيوي، ويسعى المركز إلى رعاية القدرات والطاقات الشابة من المواهب والمتميزين في مراحل الدراسة الأولية ، والمساهمة في دعم حملة الشهادات العليا بما يساهم في تشجيعهم على إعداد الدراسات البحثية وتقديم الاستشارات العلمية ، والمواءمة بين المنظمات المحلية والدولية من خلال التواصل مع المنظمات العالمية والإقليمية، ولتحقيق هدف المواطنة الرقمية ومحو الأمية الرقمية يسعى المركز ليكون حلقة وصل بين القطاع العام والخاص وتقديم المشورة لدوائر الدولة والمؤسسات الخاصة، والمساهمة في بلورة القرارات الاستراتيجية للدولة العراقية بما يتعلق بتقنيات المعلومات والاتصالات .

تعد السلاسل الكتلية (Blockchain) الآن تقنية يتم إستخدامها من قبل أكبر الشركات والمؤسسات المالية في جميع أنحاء العالم. نظراً لإمكانية إستخدام هذه التقنية لتحويل الأصول في جميع أنحاء العالم بسهولة مثل إرسال بريد إلكتروني، فلا عجب في حدوث طفرة في إستخدامها في السنوات القليلة الماضية.

من المتوقع أن تحقق تقنية السلاسل الكتلية قفزة هائلة في الحجم والقيمة، لتصل إلى 32 مليار يورو بحلول عام 2025. كما هو مذكور في تقرير الخبير في صناعة البرمجيات العالمية واتجاهات التكنولوجيا الناشئة Shanhong Liu. يعتبر القطاع المالي أحد أكثر القطاعات نشاطاً مؤخراً، وهو مسؤول عن أكثر من 60% من إجمالي القيمة السوقية. وتعتمد هذه الصناعة بشكل كبير على عائد الإستثمار المربح، لذلك من المؤكد أن هناك الكثير من المزايا التي يمكن إكتسابها من إستخدام تقنية السلاسل الكتلية، خاصة لأنظمة الدفع. ومن هذه الميزات:

تكاليف أقل

في نظام الدفع التقليدي، يجب تحويل الأموال من خلال وسطاء. هذا يعني أنه يتم عمل عمولة لكل طرف مشارك في المعاملة. من ناحية أخرى، فإن نظام الدفع القائم على السلاسل الكتلية يقلل بشكل كبير من عدد الوسطاء، ويخصم العمولات المقصودة من إجمالي تكلفة الصفقة. وهذا يجعل تحويل الأموال أرخص، حيث لا يوجد سوى القليل من الميسرين المشاركين في حركة الأموال، أو لا وجود لهم على الإطلاق.

مدفوعات أسرع

بالنسبة للشركات التي تعتمد على التدفق النقدي لدفع مستحقات الموردين والموظفين، فإن المدفوعات السريعة ضرورية. وعندما ننظر إليها من وجهة نظر التجار، تزداد أهمية ذلك. في الولايات المتحدة، تستغرق دورة دفع B2B (أو Business

(to Business) تقريباً 34 يوماً بدون تقنية السلاسل الكتلية. يمكن حل هذه المشكلة باستخدام هذه التكنولوجيا. كما هو مذكور في قائمة FXCM لاستخدامات السلاسل الكتلية، تسمح التقنية بمعالجة الأموال في الوقت الحقيقي والتحويلات حتى عبر البنوك المختلفة. تلغي السلاسل الكتلية أيضاً الحاجة إلى أن يكون الدافع والمدفوع له على نفس نظام البنك، حيث يتم الآن مشاركة قاعدة البيانات بين المؤسسات المالية.

العملات الرقمية

تُستخدم العملات الرقمية الآن على نطاق واسع، ويمكن للبنوك مواكبة الاتجاهات المالية الجديدة مع السلاسل الكتلية. ووفقاً لتقرير مجلس المدفوعات الأوروبي (European Payments Council) لعام 2019، فإن هذه الزيادة في استخدام العملات الرقمية والعملات المشفرة مرتبطة بنمو التجارة الإلكترونية. باستخدام هذه التقنية، يمكن للبنوك الآن قبول العملة الرقمية في العديد من المعاملات، بما في ذلك المدفوعات عبر الإنترنت.

أمان أكبر

إن الحصول على معلومات حساسة على الورق يترك مساحة أكبر لسرقة البيانات والأنشطة الضارة الأخرى، مثل غسل الشيكات. بالرغم من أن أنظمة السلاسل الكتلية ليست منيعة بنسبة 100% ضد جميع الهجمات، إلا أنها أكثر تحصيناً ضد الانتهاكات بفضل أنظمة الأمن السيبراني القوية. بالإضافة إلى ذلك، من المرجح أن يقوم الأشخاص الذين يستخدمون التمويل الرقمي بمراجعة حساباتهم بانتظام، حيث سيلاحظون على الفور الأنشطة المشبوهة والتناقضات المحتملة في حساباتهم.

من الأسهل "معرفة عميلك" (KYC أو Know Your Customer)

يمكن أن يرتفع إنفاق المؤسسات المالية إلى المليارات، لا سيما في البلدان التي تتطلب الإمتثال لعقوبات الجرائم المالية مثل ألمانيا (40 مليار يورو) وفرنسا (17 مليار يورو). تتطلب مبادرات KYC من الشركات تحديد عملائها والمصادقة عليهم، ويتم وضع هذه الجهود للمساعدة في الحد من الجرائم المالية والأنشطة الإرهابية. باستخدام تقنية السلاسل الكتلية، ستتمكن هذه الشركات من الوصول إلى المعلومات التي تم التحقق منها من قواعد بيانات الشركات الأخرى، مما يقلل من الجهود المكررة بين البنوك ومؤسسات الطرف الثالث الأخرى.

نظراً لأن العالم بأسره يتحول إلى نمط حياة رقمي، يمكن أن تساعد السلاسل الكتلية في تبسيط التكنولوجيا المالية وتقديمها بشكل أكبر.

المصدر: <https://magazine.fintechweekly.com/magazine/articles/top-5-ways-payment-systems-benefit-from-blockchain-technology>

اسم الكاتب: Irene Motley

تاريخ النشر: March 13, 2022